

# #شرح\_دليل\_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الشهادات | الدرس (٩٥٢) (من بدايته - شروط من تقبل شهادته)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الشهاء اذا ما دعوا ولا تساموا تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. ذكركم اقسم الا ترتاب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال - 00:00:04

المؤلف رحمنا الله واياه اجمعين. كتاب الشهادات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:57

الشهادات هذا الكتاب ذكر المؤلف فيه الشهادة واحكامها ومتى تجب؟ ومتى تحرم؟ ومن تقبل شهادته ومن لا تقبل شروطها وحكم تحملها وشهادتها حجة شرعية اجمع العلماء على قبولها كما قال تعالى واستشهدوا - 00:01:15

وقال واشهد الى تباعيتم البينة على المدعي الشهادة لها احكام يأتي معنا ان شاء الله بيانها في هذا احسن الله اليكم تحمل الشهادة في حقوق الادميين. نعم تحمل شهادة من فروض الكفايات. اذا قام بها من يكفي سقط الاثم عن الباقيين كما قال تعالى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا - 00:01:38

سواء كانت الشهادة نكاح او شهادة قصاص او حدود او جنایات او بیوی او دیویون او غیرها احسن الله اليکم واداؤها فرض عین. نعم من تحمل الشهادة وطلبت منه ولم يوجد غيره يقوم بها فاداؤها من فروض الاعیاد. لا يجوز له ان يكتمها كما قال تعالى ولا تكتم - 00:02:11

ومن يكتمها فانه اثم قلبه. وقال ولا يأبى الشهداء الى ما دعوا من تحمل شهادة فان وجد غيره يقوم بها يعني كان المتحملون لها كثیر اصبح اداؤها ليس متعينا عليه - 00:02:38

لكن اذا لم يوجد الا هو فاداؤها فرض عین احسن الله اليکم. ومتى تحملها وجبت كتابتها؟ نعم للاحتیاط هذا المشهور عن المذهب احسن الله اليکم. ويحرم اخذ اجرة وجعل عليها. لكن ان عجز عن المشي او تأذى به - 00:02:54

فله اخذ اجرة مرفوض. نعم المذهب يرون انه لا يجوز اخذ الاجرة والجعل على تحمل الشهادة ولا على ادائها على تحملها ولا على ادائها. لأن الله عز وجل قال واقيموا الشهادة لله - 00:03:19

وقال ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا لكن ان عجز عن المشي كأن يكون اداء الشهادة في محل بعيد سمر ويحتاج الى تنقل من محل الى محل فله ان يأخذ اجرة الركوب والانتقال والسفر من محل الى محل. لانه اصلا لا يلزمه الانتقال من هذا المحل الى محل اخر - 00:03:37

احسن الله اليکم ويحرم كتم الشهادة. لقوله ولا تكتموا الشهادة من يكتمها فانه اثم قلبه. اي فاجر قلبه الله اليکم ولا ضمان. يعني كتم الشهادة على من تعيين عليه اداؤها من كبائر الذنوب - 00:04:00

ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا تكتم الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه لكن لو كان عنده شهادة ولم يؤديها بسببها حق على الغيب قال لا ضمان اذا ضاع حق المشهود عليه فعليه اثم لكن لا ضمان عليه بسبب ما ضاع. هذا هو المذهب - 00:04:21

قال ففي ذلك بعض اهل العلم الله اليکم ويحرمك ويجب الاشهاد في عقد النكاح خاصة ويسن في كل عقد سواه. نعم. بين هنا متى

يجب الاشهاد ومتى يسن الاشهاد؟ متى تجب الشهادة؟ ومتى تسن؟ ومتى تحرم - 00:04:45

الشهادة تجب في عقد النكاح. لهذا قال جمهور اهل العلم ومنهم الحنابلة رحهم الله واستدلوا باذلة تقدمت معنا في كتاب النكاح  
ومضى معنا الخلاف فيها ومن ذلك حديث عمران وعائشة - 00:05:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل. قالوا يجب تجب الشهادة في عقد النكاح الثاني ويسن في كل عقد  
سواء العقود غير عقد النكاح كعقد البيع وعقد الشراء وعقد الاجارة وعقد الصلح - 00:05:26

الاشهاد فيها مستحب ولكنه ليس بواجب بعموم قوله تعالى وشهاد اذا تباعيتم وهذا محمول على الاستحباب مصارف الوجوب في  
هذا الامر فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان كثيرا ما يبيع - 00:05:48

ويشتري ولم ينقل عنه التزام الاشهاد فدل على ان الامر في هذه الاية محمول على الندب لا على الحجاب. ولذا قال تعالى فان امن  
بعضكم بعض فليؤدي الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربها. الحالة الثالثة التي يحرم الاشهاد فيها تحرم الشهادة فيها وهي اذا كانت - 00:06:04

بغير علم شهادة لما لا يعلم لا تجوز له ان يشهد على شيء لا يعلمه وهذا قول اكثر اهل العلم لان الله عز  
وجل قال الا من شهد بالحق - 00:06:24

وهم يعلمون. قال تعالى ولا تقو ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسؤولا. فلا يجوز للانسان ان يقدم  
على شهادة وهو لا يعلمها او يجهدها. احسن الله اليكم ويحرم ان يشهد الا بما يعلمه - 00:06:39

في رؤية او سمع طبعا اشار هنا الى ان الشهادة بما لا يعلم محرمة. والعلم يثبت له باحد طريقين. العلم الذي يجوز يثبت له باحد  
طريقى الاول بالرؤية وهذا مختص بالافعال - 00:06:59

والقتل والضرب والسرقة وشرب الخمر والرضاع والولادة والعيوب في النكاح والعيوب في البيع وغيرها فاذا رأها صح ان يشهد عليها  
فيقول يقول متى رأيت فلانا شرب الخمر هذى شهادة مبنية على علم ثبت بالرؤية - 00:07:21

الثاني بالسماء والسماع على طرفيين الضرب الاول الشهادة على سمع الاقرار من شهد عليه. كان يقول اشهد اني سمعت فلانا يقر ان  
ان فلانا يربى او ان فلانا يقر انه فعل كذا - 00:07:37

والنوع الثاني بالاستفاضة وهذا يجوز ان يشهد الانسان على شيء استفاق والشهادة باستفاضة انما تصح فيما يتعدى علمه في الغالب  
الموت الملك كذلك النكاح والخلع ونحوها. المذهب يرون ان الشهادة بالاستفاضة صحيحة اذا استفاض الشيء وعرف الناس ان فلانا - 00:07:58

وقد مات لا يجوز للانسان ان يفشل على هذا الامر احسن الله اليكم. ومن رأى شيئا بيد انسان يتصرف فيه مدة طويلة. كتصرف  
الملائكة نقد وبناء واجارة واعارة. فله ان يشهد له بالملك والورى - 00:08:24

احسن الله اليكم. كتصرف الملائكة من نقض وبناء واجارة واعارة. فله ان يشهد له والورع ان يشهد باليد والتصرف. نعم يصح ان يشهد  
الانسان على من رأى شيئا بيد انسان يتصرف فيه مدة طويلة - 00:08:52

يصح ان يشهد له على ملكه له لكن الاورع ان يشهد باليد والتصرف. فيقول اشهد ان اني رأيت يد فلان على هذا بلا منازع هذا اقطع  
واحوط لان اليدي قد ما تكون بناء على ملك قد يكون غاصب - 00:09:19

قد يكون متعدى احسن الله اليكم. فصل هذا الفصل عقدوا البيان بعض المسائل المتعلقة الشهود ونسياني الشاهد شهادتان ما الذي  
يقضى به في مثل هذه الحالة يا من يأتي الشهود فيشهدون على شيء هذا يشهد ان فلانا طلق امرأته وهذا يشهد انه لم يطلقها - 00:09:46

فاما اقتربوا فبقول من هذا يشهد ان فلانا اقر بالف وهذا يشهد انه اقر بالفين واحيانا ينسى اشهد انه طلق واحدة من نسائه لكنني لا  
ادري اي نساء من ما الطريقة - 00:10:13

التي يتعامل بها مع هذا النسيان او هذا الاختلاف احسن الله اليكم. وان شهد انه طلق واحدة. ونسبي عينها لم تقبل. ولو شهدت. لو لو

شهد انه طلق واحدة من نسائه - 00:10:29

انه ان فلانا طلق واحدة من نسائه لكنهما نسي عينها لم تقبل شهادتهما لان الاصل بقاء النكاح فلا تتم الشهادة على على الغاء هذا العقد الا بيقين. والاصل بقاء النكاح - 00:10:51

الله اليكم ولو شهد احدهما انه اقر له بالف والآخر انه اقر له بالفين وله ان يحلف على الالف الاخر مع شاهده ويستحقه. احسن الله اليكم. وان شهد ان عليه الفا وقال احدهما قضاه بعضا. بطلت شهادته - 00:11:10

ومن شهد انه اقامه الفا ثم قال احدهما قضاه نصفا. صحت شهادتهما. اعد احسن الله اليكم وان شهد انه اقرض شهد ان عليه الفا وقال احدهما قضاه بعضه. بطلت شهادة بطلت شهادته - 00:11:42

لان قوله قضاه بعضه ينافق شهادته عليه بالالف فالغى الشهادة على استحقاق الغريم احسن الله اليكم. وان شهد انه اقربه الفا ثم قال احدهما احدهما. قضاه نصفه صحت شهادتهما. يعني صحت شهادتهما بخمس مئة - 00:12:10

لانها التي اتفق عليها احسن الله اليكم. ولا يحل لمن اخبره عدل باقتضاء الحق. ان يشهد به. نعم من تحمل شهادة بحق على فلان ثم جاء العجول وخبروه ان الحق قضي لاصحه - 00:12:35

ان الحق الذي يريده فلان من فلان قد قضاه لاصحه. فلا يحل له ان يشهد ببقاء الحق احسن الله اليكم. لان العدول اخبروه ان ما شهد عليه جاء الهدوء ان ان - 00:12:56

ما شهد على ثبوته جاء العبود وخبروه ان هذا الحق الذي كان واجبا قد قضي احسن الله اليكم. ولو شهذنان في جمع من الناس على واحد منهم انه طلق. او اعتقه او - 00:13:14

شهد على خطيب انه قال او فعل على المنبر في الخطبة شيئا ولم يشهد به احد غيرهما لا يلزم في قبول الشهادة في الاشياء العامة ان يزيد العدد عن اثنين - 00:13:34

ولو شهد اثنان ان فلانا قال في خطبته كذا وكذا ولم يأتي غيرهما يشهد بذلك قبلت شهادتهما اذا كان عدلين يكفي فيها هذا الامر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في ثبوت - 00:13:55

رمضان في ثبوت هالى شوال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلب ان يراه عدد كبير. يكفي ان يراه العدل او العدلين على حسب اشتراط العدد احسن الله اليكم باب شروط من تقبل شهادة. نعم - 00:14:13

شهادة الشهود قبولها شروط ستة اذا اختلفت لم تقبل هذه الشهادة. ذكرها الفقهاء. احسن الله اليكم. شهادة الشهود على المال قيادتهم على الحدود على الجنائية شهادتهم على قضاء الدين لا بد ان تتوفر فيها الشروط - 00:14:38

احسن الله اليكم. البلوغ فلا شهادة لصغير. ولو اتصف ان الله عز وجل قال واستشهدوا شهيدين رجالكم فلا تقبلوا من دون البلوغ شهادة على نكاح ولا شهادة على مال. احسن الله اليكم. الثاني العرض - 00:15:00

من ذلك شيء واحد وهو شهادة الصبيان بعضهم على بعض في الاشياء التي لا توجد الا عند الصبيان الجراحة التي تكون بين الصبيان هذه لا يحضرها الا الصبيان. فهذه يتسامح اهل العلم فيها فيقبلون شهادة الصبيان - 00:15:26

بعضهم على بعض هذا ايضا هو المذهب يقول ابراهيم كانوا يجيزون شهادة بعضهم على بعض فيما كان بينهم احسن الله اليكم. الثاني العقل. فلا شهادة لمعتوه ومجنون. لانه مرفوع عن القلم - 00:15:42

الاكم الثالث النقطة النخبة فلا شهادتان اخص الا اذا ادعاها بخطه النطق شرط لاداء الشهادة حتى يزول اللبس ويحصل اليقين اما الاخوة المذهب يشترطون لصحة اداء الشهادة من الاخص ان يؤديها - 00:16:04

بدالة الخط على الناس. اما غير الاخرين فيقولون لا تقبل الا بالنطق احسن الله اليكم. الرابع الحفظ ولا شهادة لمغفل ومعرف بكثره غلط وسهو. نعم يجب ان يكون من يؤدي الشهادة من يحفظون - 00:16:30

كثير الغلط المعروف المعروف بكثرة النسيان فلا تقبل منه الشهادة لانه لا تحصل الثقة بقوله ولا بشهادته. احسن الله اليكم. الله عز وجل قال من ترضون من الشهاء لانه يحتفل انه نسي قال الف وهي الفين - 00:16:53

قال انه فعل كذا ولم يفعل كذا احسن الله اليكم. الخامس الاسلام. الا شهادة لكافر ولو على مثله. نعم. لا تقبل شهادة الكافر على المسلم  
باتفاق العلماء. لان الله عز وجل قال وشهدوا ذوي عدل - 00:17:18  
الكافر ليسوا عدوا في شهادتهم غير المسلمين. لكن هل تقبل شهادة الكافر اذا كان مريضا عنده في دينهم لاهل العلم.  
المذهب انها لا تقبل لا تقبل شهادة الكافر على المسلم - 00:17:37  
ولا تقبل شهادة الكافر والدليل قالوا ان الله عز وجل قال وشهدوا ذوي عبد منهم والكافر ليس عند المسلمين هذا هو مذهب الجمهور  
الحنابلة وقول الشافعية ومن اهل العلم من قال ان شهادة الكفار - 00:17:54  
بعضهم على بعض مقبولة اذا كان الشاهد مريضا في دينه او مريضا عندهم هذا هذا رواية عن الامام احمد الدليل قوله تعالى من  
ترضون من الشهداء. وهذا يقتضي انه تقبل الشهادة في الحقوق - 00:18:14  
من كل مرضي سواء كان مسلما على المسلمين او كافر على الكفر احسن الله اليكم السادس العدالة. ويعتبر لها شيئا. الصلاح في الدين  
وهو اداء الفرائض ولا يدمن على صغيرة. الثاني - 00:18:37  
استعمال المروءة بفعل ما يحمله ويزينه. وترك ما يدنسه ويشينه. نعم الشرط السادس لقبول الشهادة ان يكون الشاهد عدلا وهذا اتفق  
ال المسلمين عليه. اتفقوا على اشتراط عدالة الشاهد لقبول شهادته. لان الله عز وجل نص على العذاب - 00:19:07  
بقوله وشاهد العدالة طبعا صفة زائدة على الاسلام عن الاسلام كما ذهب اليها كثير من اهل العلم ويعتبر لها شيئا الاول الصلاح في  
الدين ان يكون صالحها في دينه يكون صالحها في دينه اذا اتي باهرين. الاول ان يفعل الفرائض - 00:19:33  
قالوا برواتبها رواتبها الخمس فان كان يتركها احيانا ويأتي بها احيانا فهو لا يزال صالحها اما ان كان ملتزما ترك الرواتب فانهم لا  
يقبلون شهادته. ولذلك نقول اه يعني الامام احمد قال فيمن يواضب على ترك سنة الصلاة قال - 00:19:58  
الثاني ان يكون مستنبا للمحرمات. فلا يأتي بكبيرة ولا يدمن على صغيرة هذا الامر الامر الاول. والامر الثاني الذي تحصل به ايضا  
العدالة ان يكون مستعملا للمروءة والمروءة ان يفعل ما يحمله ويزينه - 00:20:28  
ويترك ما يدنسه ويشينه. طبعا متطلبات المروءة يرجع فيها الى عرف الناس نرجع فيها الى عرف الناس. وهذا يختلف من زمان الى  
زمان ومن مكان الى مكان ومن احسن ما يقال - 00:20:52  
في تفسير المروءة انها تخلق امثاله من ابناء عصره من يراعي مناهج شرعي وادابه في زمانه ومكانه المؤلف رحمة الله  
ذكر عددا من الاشياء هذه الاشياء كانت في زمانهم من فعلها تعتبر خادمة لموضوعته قد تختلف - 00:21:10  
في زمانهم عن زماننا الله اليكم نعم المتمسخر شهادتهم غير مقبولة وهو من عرف بالسخرية والاستهزاء بلياسه ومشيه وكلامه وهو  
الذى يأتي بما يضحك الناس ويكون هذا دينه يقلد الغير - 00:21:33  
الناس سواء بالمحاكاة او بالتمثيل او بتغيير الاصوات او غيرها هذا الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى  
ان يكونوا خيرا منهم ولذلك يقول شيخ الاسلام تحرم - 00:21:59  
الناس بالضحك ويعذر هو ومن يأمره لانه اذا الذي يمتهن الرقص اليكم نعم هو المشعوذ وهو خفة في اليدين السحر احسن الله اليكم.  
والاعب بشطرنج ونحوه. نعم التحرير لقوله عليه الصلاة والسلام من لعن من لعب - 00:22:17  
بالنردشier فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. وهناك خوارج للمروءة في زماننا قد يراها البعض خارمة وقد يراها البعض غير  
خادمة لكن هناك اشياء قد تكون محل اتفاق عند العقلاء كان يخرج - 00:22:50  
الشارع يمشي في الشارع هذا يعتبر من خوارم المروءة لان هذا ليس سفرا يكشف عورته وان لم تكن العورة المغلظة ومثلها ايضا  
بعض العبث كالتفحيط مثلا او اللعب بالكرة في الشوارع والحواري هذا ليس من افعال ذوي المروءة لكن لو لعب في الاماكن المعدة  
للعب هذا لا يعتبر خالما من خوارم المروءة - 00:23:09  
الله اليكم ولا لمن يمد رجليه بحضورة الناس يكشف من بدنها ما جرت العادة بتغطيته ولا لمن يحكى المضحكات ولا لمن يأكل بالسوق.  
يقصدون يأكل بالسوق وهو يمشي لم يكن في زمانهم مطاعم كما في زماننا - 00:23:40

وعليه لو ان انسانا اخذ طعاما وبدأ يمشي في الطريق وهو يأكل. هذا لا يعتبر من افعال ذوي المروءة لكن لو انه اكل في المطعم المعد للأكل فهذا يفعله اصحاب المروءة والعلاء مثل هذا لا يعتبر خالي من خوارم - [00:24:04](#)

احسن الله اليكم ويغتفر يسيرا كاللقطة والتفاحة طبعا هذا كله معتبر اذا كان هناك سعة لكن لو لم يوجد الا انسا يعني في بلد مثلا لم يوجد احد لو لم يوجد من يريد ان يشهد له احد الا - [00:24:22](#)

اناس فساق او اناس عندهم خوارم مروءة كثيرة جدا ما استطعتم اذا كان اهل البلد فساقا فتقبل شهادة بعضهم على بعض ويختتم بشهادة الامثل وهذا الذي لا ينكره احسن الله اليكم. فصل ومتى وجد الشرط بان بلغ الصغير. وعن لما ذكر - [00:24:44](#)

الشهادة صحة قبول الشروط التي تقبل شهادة الشاهد اذا توفرت فيه اشار هنا الى ان من لم يتتوفر فيه شرط ثم توفر فيه الشرع اعاد الى قبول شهادة فلو ان احدا - [00:25:10](#)

كان صبيا فاذا بلغ قبلت شهادته احسن الله اليكم لمن بلغ الصغير وعقل المجنون واسلم الكافر وتاب الفاسق قبلت الشهادة بمجرد و لا تشترط الحرية فتقبل شهادة العبد والامة. في كل ما تقبل فيه شهادة الحرية - [00:25:33](#)

نعم هذا الذي تدل له ظواهر ادلة الكتاب السنة واقوال سلف الامة لان الله عز وجل لم يفرق بين شهادة عدل وعبد وحب وشهد شهيدين لرجالهم سواء كان حرا او عبدا - [00:26:03](#)

احسن الله اليكم. ولا يشترط كون الصناعة غير دينية. نعم اذا كان صالحا اذا كان عدلا صالحا في دينه ملتزما والمروءة ويعينا عن خوارمها فلا نظر الى صنعته حتى ولو كان حلاقا - [00:26:22](#)

او اه كناسا او غير ذلك من الامور دبابا ونحوها تقبل شهادته ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانما التقوى هي العز وакرم وتركك للتقوى هو الذل والسمسم وليس على عبد تقي نقيصة اذا حقق التقوى اذا حاك او حشم - [00:26:43](#)

الله اليكم ولا كونه بصيرا. فتقبل شهادة الاعمال ما سمعه. حيث تيقن الصوت. وبما رأه قبل عامان دي عموم الایات ولم تستثنني لم تستثنني الایات الاعمى دون غيره والعبرة بعلمه - [00:27:06](#)

ويقينه او غلبة ظنه. فمتى حصلت هذه الاشياء تحملوا واداء جازت شهادته سواء كان بصيرا او اعمى - [00:27:32](#)